

شرح تجريد التوحيد المفيد للمقريري (٤/٦) للشَّيْخ عبدالله

الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام المقريري رحمه الله تعالى وقد حمى النبي صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد اعظم حماية - 00:00:00

تحقيقا لقوله تعالى اياك نعبد. حتى نهى عن الصلاة في هذين الوقتين لكونها ذريعة الى التشبه بعكاد الشمس الذين يسودون لها في هاتين الحالتين. وسد الذريعة بان منع من الصلاة بعد العصر والصبح لاتصال هذين الوقتين بالوقتتين الذين - 00:00:40

الذين يسجد المشركون فيهما للشمس. واما السجود لغير الله فقال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا لله. ولا ينبغي في كلام الله ورسوله انما يستعمل للذي هو في غاية الامتناع. كقوله تعالى وما ينبغي - 00:01:00

الرحمن ان يتخذ ولدا. وقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له. وقوله تعالى وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي وقوله تعالى ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء. ومن الشرك بالله تعالى المبين لقوله تعالى - 00:01:20

هذا اياك نعبد الشرك به في اللفظ كالحلف بغيره. كما رواه الامام احمد وابو داود عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك صححه الحاكم ابن حبان. قال ابن حبان اخبرنا الحسن بن سفيان قال - 00:01:40

حدثنا عبد الله ابن عمر الجرفي قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن الحسن بن عبيد الله النخعي عن سعد بن عبيدة قال كنت عند ابن يا عمر فحلف رجل بالكعبة فقال ابن عمر ويحك لا تفعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف - 00:02:00

بغير الله تعالى فقد اشرك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله سلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد - 00:02:20

رحمه الله تعالى وقد حمى النبي صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد اعظم حماية تحقيقا لقوله جل وعلا اياك نعبد الحماية ان يدخله ما ليس منه. والجانب جانب توحيد يعني جوانبه التي - 00:02:40

تكون محلا للشك فيها او التردد وهذي كثيرا ما يقع منها الخلل لان هذه قد تكون مجهولة وقد يكون الانسان متساهل فيها وهي الامور التي بعض الناس لا يتنبه لها - 00:03:10

اه مثل الالفاظ مخالفة ومثل بعض الافعال التي لا يكون فيها نصوص او امور ظاهرة وما اشبه ذلك والمسألة لذلك في قوله صلى الله عليه وسلم لما قال ما شاء الله وشئت قال جعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده - 00:03:47

المشيئة له وحده جل وعلا هذا في الالفاظ وكذلك الحليب بيد الله جل وعلا الذريعة الامر الجائز ولكنه قد يوصل الى ما هو محرم مثل الصلاة عند القبر يصلي الانسان لله - 00:04:15

مخلصا عند قبر هذا ذريعة الى طلب المقبور طلب من المقبور ما حرم هذا وكذلك الصلاة بعد صلاة الفجر او بعد صلاة العصر يعني الاوقات التي نهى عنها الصلاة هذه ذريعة الى الشرك - 00:04:42

ولهذا الصلاة في هذه الاوقات محرمة لا يجوز للانسان انه يصلي فيها صلاة النفل تساهل الناس فيها كثيرا واصبح نهى عن رسول صلى الله عليه وسلم معطل يجد الانسان يصلي عند غروب الشمس ويصلي عند طلوعها - 00:05:09

وهذا باتفاق الفقهاء انه من المحرمات ولكن اختلفوا اذا كان له سبب فبعض الناس اباحه مثل دخول المسجد والوضوء ما اشبه ذلك.

والصحيح انه لا يجوز السبب لا ضابط له - 00:05:36

ولم يأتي بالشرع ان السبب انه يفعل من اجله ومعلوم ان الصلاة في هذه الاوقات محرم وتحية المسجد سنة فكيف افعل سنة ارتكب محرم لافعل سنة هذا لا يجوز كونوا مثلاً - 00:06:02

يسجد امام انسان جالس مستقبلاً مستقبلاً وجهه به هذا ايضا منهي عنه لانه تشبه بالكافرين الذين يعبدون الاصنام. وما اشبه ذلك

حتى انه جاء وان كان الحديث ضعيف النهي للمصلي اذا كان يصلي الى سترة ان يصمد اليها صمدا يعني يجعلها - 00:06:29

اما ان يسأله قليلا او عن يمينه قليلا. لان لا يتشبه بعباد الاصنام. وهكذا فالرسول صلى الله عليه وسلم بالغ بمثل هذه الامور صلوات

الله وسلامه عليه هذا يقول واما السجود لغير الله فقال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا الله - 00:07:03

يقول ان لا ينبغي في كلام الله وكلام رسوله الامر الممتنع الذي لا يجوز اصلا وذكر الدالة على هذا ثم قال ومن الشرك بالله تعالى

المباين لقوله تعالى اياك نعبد - 00:07:29

الشرك به في اللفظ كالحلف بغيره لأن الحلب هو ذكر المعظم عند الخبر الذي يستطيع ان يعاقب الكاذب ويثيب الصادق ولكن هذا

المعنى قد لا يخطر في بال اكثر الناس - 00:07:49

اذا كان مثلاً هذا المعنى عند قلب المتكلم الحالف فهذا لا يكفي ان يكون شرك اصغر هذا يصل الى الشرك الاكبر لان الذي يعاقب ويثيب

هو الله جل وعلا. فاذا شبه الانسان مخلوقا بالله جل وعلا صار واقعا في الشرك الاكبر - 00:08:10

ولكن هذا لاجل الاحاديث التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليسق ومن حلف بغير الله فقد كفر

او اشرك. هكذا جاء وكان الحلب في اول الامر - 00:08:38

بغير الله جائزا ثم نسخ لانه جاء في صحيح مسلم وفي غيره في حديث عدة الحلب في قصة الاعرابي الذي جاء يسأل عن شرائع

الاسلام اخبره بها ثم امسك بيده وقال والله لا ازيد عليه ولا انقص. فقال افلح وابيه ان - 00:08:57

هذا وان كان ابن عبد البر يقول ان هذا غلط من الراوي اصله افلح والله ان صدق هذا غير صحيح. لان الحديث ليس بحديث واحد. لو

كان فرد واحد قليل مثل هذا محتمل. ولكنها حديث متعددة جاءت - 00:09:24

والصحيح ان هذا منسوخ اما قول النووي رحمه الله ان هذا جرى على سنتهم بدون قصد هذا باطل حتى وان جرى اللسان بلا قصد

فهو شرك. فلا يمكن ان يجري على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا قصد او - 00:09:44

كذلك الصحابة مثل سعد لما قال ولادة قال له رسول الله قل لا اله الا الله ثم لا تعود الى مثل هذا الحلف بغير الله جل وعلا كان اولاً

جائزا ثم نسخ - 00:10:04

لانه لا يجوز وهذا ايضا من حماية جوانب التوحيد كذلك القيام على الانسان وهو جالس هذا جاء النهي عنه اشد النهي وقال من

احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار - 00:10:23

اه لهذا لما سقط من الفرس صلوات الله وسلامه عليه ووجوه جنبه عاده الصحابة في بيته وصلى جالسا اقاموا فاشار اليهم ان

يجلسوا. ثم قال اذا صلى الامام جالسا فصلوا جلوسا - 00:10:54

قال كنتم تكونون مثل الاعاجم يكونون على عظمائهم اه اذا كان نهى عنه في الصلاة فهذا من المبالغة بلغ في ذلك قال رحمه الله

تعالى ومن الاشراك قول القائل لاحد من الناس ما شاء الله وشئت. كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له رجل ما -

00:11:15

يا الله وشئت وقال اجعلتني اجعلت لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده. هذا مع ان الله سبحانه قد اثبت للعبد مشيئة كقول قوله تعالى لمن

شاء منكم ان يستقيم. فكيف بمن يقول انا متوكل على الله وعليك؟ وانا في حسب الله وحسبك - 00:11:38

الا الله وانت وهذا من الله ومنك. وهذا من بركات الله وبركاته. والله لي في السماء وانت لي في الارض. والزم بين هذه الصادرة من

غالب الناس اليوم وبين ما نهى عنه ما آو وبين ما نهى عنه من ما شاء الله وشئت. ثم انظر ثم انظر - 00:11:58

ايها افحش يتبين لك ان قائلها اولى بالبعد من اياك نعبد. وبالجواب من النبي صلى الله عليه وسلم لقائل تلك الكلمة وانه اذا كان قد

جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ندا فهذا قد جعل من لا يدانيه لله ندا - [00:12:18](#)

هذا ليس خاصا بهذه الكلمة كل ما دل على الاشتراك بفعل الانسان وبفعل الله جل وعلا فهو ممنوع لا يجوز وهذا من البعد عن الشرك ومن التوحيد وقوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:38](#)

اجعلتني لله ندا جعلتني وهنا يقول اجعلت لله ندا يجوز ان يكون هذا رواية والله اعلم هذا يعني في هذه اللفظة قال ما شاء الله وشئت الانسان له مشيئة بلا شك ويعمل العمل بمشيئته ولكن لا يجوز ان يجمع بين فعل العبد وفعل الله - [00:13:03](#)
جل وعلا بما يدل على مجرد الجمع لان الواو تدل على اشتراك الشيء خلاف ثم انها تدل على العطف مع الترتيب مع الترتيب وهذا لا بأس به ما شاء الله ثم شئت - [00:13:36](#)

ومن ذلك الفضل التي ذكر بعضها انا متوكل على الله وعليك توكل مثل العباداة بل هو من افضل العباداة. فلا يجوز ان يضاف منه شيء للمخلوق وينقل ثم عليك. توكل على الله ثم عليك. فانه لا يجوز - [00:13:57](#)
التوكل مثل نعبدك. عباداة بل هو من افضل العباداة. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. هذه الشرقية تدل على ان الذي لا يتوكل على الله ليس بمؤمن بخلاف التوكيل وكتلتك في كذا وكذا الامور التي يستطيعها ويزاول فعلها - [00:14:20](#)

هذا لا بأس به اما يقول توكلت على الله عليك فهذا لا يجوز بحاله وكذلك الامور الاخرى التي يشارك فيها يا العبد المخلوق ومن ذلك ايضا اضافة الامور الى اسبابها. فان هذا من الشرك كما جاء عن ابن عباس - [00:14:46](#)
وكنتم تشركون حتى بالكلاب يقول احذكم لولا الكلبة لاتانا للصوص لان الكلب ينبح ثم ينبه الحاضرين اذا رأى من يستنكره تنبهون لذلك هذا السبب لا يجوز ان تضاف الامور لاسبابها - [00:15:11](#)

بل يجب ان الله هو المسبب لكل شيء. يجب ان تكون لله جل وعلا ولا يشغل علينا مثل هذا قوله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة ولو كنت راجما - [00:15:38](#)
احدا بلا بينة لرجمت هذه وما اشبه ذلك من الالفاظ التي جاءت لقوله لولا لان هذا بيان حكم من احكام الشرع ولولا الممنوعة الذي فيها الامور التي وقعت لو فعلت كذا لكان كذا - [00:15:57](#)

لولا اني فعلت كذا لكان كذا. هذي لا يجوز اصلا. لان الواقع لا يمكن ان يتغير. هذا تقدير الله وهذا فعل الله. وكذلك اضافته الى مخلوق لا يجوز بحال من الاحوال - [00:16:21](#)

والشرك امره عظيم. وان كان صغيرا لا يخرج من الدين الاسلامي ولكنه اكبر من الكبائر الشرك الاصغر اعظم من الكبائر لهذا اخبر الله جل وعلا انه لا يغفر صحيح انه انه داخل ان الشرك الاصغر داخل في الاكبر. يعني عدم المغفرة. لا بد من - [00:16:40](#)
التوبة منه والا يعاقب الانسان عليه اللي ما هو مثل الامور الاخرى التي قد تكفر الاخرى وقد لابد من التوبة. ان لم يتب الانسان منه اخذ به قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فان هذه المصدرية من - [00:17:08](#)

العموم هي ومدخولها دخل فيه صار في الشريك الاكبر والاصغر قال رحمه الله بالجملة العباداة المذكورة في قوله اياك نعبد هي السجود والتوكل والاناابة والتقوى والخشية والتوبة والحليف والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار. وحلق الرأس خضوعا وتعبدًا والدعاء كل ذلك - [00:17:38](#)

محض حق لله تعالى. هذه يعني انواع شيع من انواع العباداة وانواع العباداة كل ما امر الله جل وعلا به واحبه كل امر امر الله به سواء امر اعجاب او امر استحباب - [00:18:06](#)

انه عباداة. لان الانسان يثاب على عليه ما ائيب عليه الانسان فهو عباداة. فيجب ان يكون خالصا لله جل وعلا ولا يكون فيه شيء لمخلوق. فان صرف منه شيء لمخلوق آآ هو الشرك بالله جل وعلا. اما التسبيح والتكبير - [00:18:28](#)
والتحميد والاستغفار وما اشبه ذلك فمن خصائص الله جل وعلا. لا يجوز ان يكون ولكن الدعاء والذبح هذا قد يكون مثلا يقع من كثير من الناس لغير الله جل وعلا فيكون واقعا في الشرك الاكبر - [00:18:53](#)

هنا هذه حق لله جل وعلا وقوله يعني خالص حق الله انه يجب ان لا يكون فيه دخل لاحد من الخلق الخالص والا اخذ الانسان بذلك

لانه وقع في الشرك. نعم. قال رحمه الله في مسند الامام احمد ان رجلا - [00:19:13](#)

اوتي به النبي صلى الله عليه وسلم قد اذنب ذنبا. فلما وقف بين يديه قال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد. وقال صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهله. وخرجه الحاكم من حديث الحسن عن الاسود بن سريع. وقال حديث صحيح - [00:19:40](#)

هذا جيب بالسارق سارقا سرق اتوب الى الله ولا اتوب الى محمد. فقال عرف الحق لاهله. يعني ان التوبة يجب ان تكون لله وحده لا تكن لوالده فالتوبة من الذنوب - [00:20:00](#)

لا تكن مخلوق من المخلوقات ولكن توبة من يعني حب انسان يقول يتوب ما عاد اخذ منك شيء ولا ظلمك بشيء فلا بأس بذلك لان كذلك انه خوف من الله جل وعلا - [00:20:21](#)

وحديث يقول ان رجلا اتى به الى اخره يعني هو جاء صريحا بانه سارق فأوتي به النبي صلى الله عليه وسلم يقطع ايده اه قالت ما تنفع التوبة اذا وصل - [00:20:38](#)

الامر الى الحاكم انما تنفع قبل ذلك لقوله تعالى الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم هؤلاء يعفى عنهم قال رحمه الله واما الشرك في الارادات والنيات فذلك البحر الذي لا ساحل له. وقل من ينجو منه فمن نوى بعمله غير وجه الله - [00:21:01](#)

تعالى فلم يقيم بحقيقة قوله اياك نعبد. فانا اياك نعبد هي الحنيفية ملة ابراهيم التي امر الله بها عباده كلهم. ولا يقبل من احد غيرها وهي حقيقة الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين فاستمسك بهذا الاصل - [00:21:27](#)
اخرجه المبتدعة والمشركون اليه تحقق معنى الكلمة الالهية. هذه قاعدة يعني جملة الشرك في الارادات والنيات ذلك بحث لا ساحل له لأن النيات يعني تقلب القلوب قلب سمي قلبا لانه يتقلب - [00:21:47](#)

والاعمال كلها مبنية على اعمال القلب لهذا يقول الله جل وعلا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها يوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يظلم لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - [00:22:22](#)

وحفظ من صنعوا فيها وبطن ما كانوا يعملون ادي شرك النيات وشرك النية قد يكون كبيرا. مثل ما في هذه الاية. وقد يكون صغيرا ولهذا يكون هذا يعني يجب ان يكون عند الانسان - [00:22:43](#)

محل اهتمام يهتم به الدلال تفسد اعماله ولا لا يتعلق بكل فعل يفعله كل عمل يعمل حتى وان كان مباح الامور المباحة قد يقع الانسان فيها في مثل هذا يجب ان يكون تكون الامور النية فيها انها تفعل امثالها لامر الله خوفا من الله - [00:23:05](#)

رجاء لثوابه لمقاصد اخرى من اغراض النفس وشهواتها او من آآ ايضا مجارة الناس وآآ متابعتهم وما اشبه ذلك يعني انه يفعلها لاجلهم خوف من منهم انه كما قال الفضيل بن عذر - [00:23:36](#)

العمل لاجل مراعاة الناس شرك وكذلك اذا تركته خوفا من الناس من الناس انه يكون لان الخوف يجب ان يكون من الله جل وعلا المقصود ان هذا مثل ما جاء في الحديث انما الاعمال بالنيات - [00:24:04](#)

وانما لكل امرئ ما نوى سبب هذا الحديث يقولون انه رجل خطب امرأة يتزوجها قالت لا اجيب الا ان تهاجر الا ان تهاجر ما يسمى ام قيس هاجر من ذلك فبلغ ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:30](#)

وقال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله هجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة تزوجها هجرته الى ما هاجر اليه - [00:24:59](#)

الهجرة واجبة من اعظم الواجبات ولهذا اخبر جل وعلا عن الذين لم يهاجروا وتوفتهم الملائكة انهم في النار الملك اذا سألهم تقول اينكم اين كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة؟ تواجه فيها؟ فاولئك دعواهم جهنم - [00:25:19](#)

هذا كان في مكة ثم لما فتحت مكة قال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ولكن في غيرها باك يا هلال ان تطلع الشمس من مغربها. المقصود ان العلما قالوا هذا الحديث - [00:25:45](#)

ركن عظيم من اركان الدين اذا اظيف اليه حديث عائشة كفى الانسان الانسان في دينه بشرط ان يكون يفهم يفهم ذلك. حديث عائشة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. فهذا ميزان - [00:26:10](#)

الاعمال الظاهرة وذاك ميزان الاعمال الباطنة التي يعمل القلوب شمل الدين كله شمل يعني هذين الحديثين الدين كله لان كل عمل مقصود به النية ولهذا يجعلون النية شرطا صحة الاعمال كلها - [00:26:30](#)

فلا بد منها والنية يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا لا يدخل بها شيء والقلب يتقلب ولهذا يقول الامام احمد لم اعالج املا اشد من علاج النية انه يحتاج الانسان الى - [00:26:52](#)

تصحيحها في كل وقت كن خالسا لله جل وعلا عند كل عمل فلا بد من مراقبة ذلك. ولهذا قال ان هذا البحر الذي لا ساحر له لكثرة اه تقلب القلب وافكاره والواردات عليه - [00:27:13](#)

التي ترد عليه وغير ذلك ولا بد ان يصحح نيته ويكون النية انها العمل انه لله جل وعلا يرجو ثواب الله ثواب الله به ويخاف عقابه لو لم قال فمن نوى بعمله غير وجه الله - [00:27:34](#)

فلم يكن بحقيقة قوله اياك نعبد لان هذا يدل على الاختصاص لغة العرب ان الفضل من الكلام يجب ان يكون متأخر اياك مثل المفعول المفعول به اياك هذا مفعول به لنعبد - [00:27:58](#)

المفعول يجب ان يكون بعد الفاعل فاذا قدم اصيب به امر معين مثل ان تكون مثل هذا تكون العبادة خاصة بالله. لا يجوز ان تكون لغيره فهذا التقديم افاد ذلك افاد ان العبادة يجب الا تعدو الله جل وعلا بل يجب ان تكون لله وكذلك - [00:28:26](#)

اياك نستعين استعانة يجب ان تكون بالله جل وعلا وغير ذلك ولهذا قال فلم يكن بحقيقة قوله اياك نعبد انا اياك نعبد يدل على ان تدل على ان جميع الاعمال - [00:28:56](#)

من النيات والاعمال الظاهرة المبنية عليها يجب ان تكون خالصة لله والا يكون الخلل موجود ولهذا قال فان اياك نعبد الحنيفية الحنيفية يعني ملة ابراهيم الذي اتى الله جل وعلا عليه وقال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا - [00:29:16](#)

اذا والحنيف يقول يقولون هو المائل عن كل شيء الى ربه قصدا جانبه للاختيار. جانب كل شيء بالاختيار. الى الى الله الى عبادة الله جل وعلا والعرب كانوا يسمون العابد لله حنيف. الذي يعبد الله وحده حنيف - [00:29:43](#)

وقال هي ملة ابراهيم التي امر الله جل وعلا بها عبادة قال امر الرسول صلى الله عليه وسلم بيتدي وهذا بالتوحيد لان الرسل دينه كلهم واحد قل له دي النهوم عبادة الله وحده - [00:30:15](#)

بخلاف الشرع الشرعي فانها اختلفت وقول الله جل وعلا ومن يبتلي اهل الاسلام ديننا فلن يقبل منه يعني اذا انحرف عن عبادة الله وحده وصار العمل فيه شيء لغير الله والله لا يقبله - [00:30:44](#)

ما جاء صريح في الحديث من اشرك من عمل عملا اشرك فيه فيه غيري تركته وشركه والشركة يعني تركته لشريكه. هو اغنى الشركاء عن الشرك تعالى وتقدس ولا يقبل عملا فيه اشتراك - [00:31:08](#)

وفي الاخرة من الخاسرين يعني اذا كان جاء بدين غير دين الاسلام من الخاسرين فلا يقبل الله جل وعلا الا الاسلام لا نصرانية ولا يهودية ولا غيرها. الذي لم يكن مسلما - [00:31:30](#)

ولا يموت على ذلك من اهل النار قوله فاستمسك بهذا الاصل وربما اخرج المبتدع والمشركون اليه يعني ان البدع كثيرة وكذلك الشرك كثير في الناس. يجب ان يكون الانسان عنده هذا الاصل بين واضح - [00:31:56](#)

يترسم ذلك ويتبعه في اعماله كلها. فيكون عمله كله خالسا لله جل وعلا ليس فيه شيء لا مراعاة الناس مراعاتهم ولا بمرادة النفس وشهواتها ولا لاجل الدنيا فقط يجب ان يكون لله جل وعلا وحده قد - [00:32:24](#)

كثر انحراف الناس في هذا. واصبح كثير من الناس يعبد الدنيا ولا يبالي في مخالفات الشرع مجانبته الاخلاص وعبادة الله وحده وينسى هذا نسيانا كلياً وهذه عبادة للدنيا صريحة وقد قال صلى الله عليه وسلم - [00:32:57](#)

الدينار يسمى بيسجد للدينار والدرهم كذلك الخميصة تعس وانتكس واذا شيك فلا انتكس. يعني اذا وقع في مشكلة لا يخرج منها. لانه تخلص عن ربه فيتخلص الله اعلم ولا يبالي في كونه يهلك في اي واد - [00:33:31](#)

اه المقصود انه يكون عمله لغير الله. يعمل لغير الله مثل هذا الذي يكون عبدا للدينار والدرهم دينار قطعة من الذهب والدرهم قطعة

من الفضة. يعني وقد يكون غير هذا مثل ما قال تعيس عبد الخميس - [00:33:58](#)

الخميسة الخميسة والخميلة كلاهما كسة او فراش نطاه بقدميه ويكون يعني انه يعمل من اجله. يكون عمله من اجل ذلك اه الواجب ان يكون هذه المال كله ان يكون عند الانسان لاجل قضاء حوائجه - [00:34:23](#)

فقط ولا يتعلق قلبه به قلبه يجب ان يكون لله جل وعلا. آ لا يكن الا بمنزلة الشيء الذي يقضي الحاجة فيه اما اذا كان مستول على قلبه امتنع من اداء الواجبات وصار - [00:34:51](#)

التي تجب عليه في المال. وصار مشغولا به عن امر الله جل وعلا وهذا نوع من العبادة. نعم. قال رحمه الله فان قيل المشرك انما قصد تعظيم جناب الله تعالى. وانه لعظمة - [00:35:12](#)

لا ينبغي الدخول عليه الا بالوسائط والشفعاء كحال الملوك. المشرك لم يقصد الاستهانة بجانب الربوبية وانما قصد تعظيمه وقال اياك نعبد وانما اعبد هذه الوسائط تقربني اليه. وتدخل بي عليه فهو الغاية وهذه وسائل. فلما - [00:35:32](#)

كان هذا القدر موجبا لسخط الله تعالى وغضبه. ومخلدا في النار وموجبا لسفك دماء اصحابه واستباحة حريمهم واموالهم وهل يجوز في العقل ان يشرع الله تعالى لعباده التقرب اليه بالشفعاء والوسائط فيكون تحريم هذا انما استفيد بالشرع فقط - [00:35:52](#)

ام ذلك قبيح في الشرع والعقل؟ يمتنع ان تأتي به شريعة من الشرائع؟ وما السر في كونه لا يغفر من بين سائر كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما - [00:36:12](#)

قال قلنا الشرك شركان شرك متعلق بذات المعبود واسمائه وصفاته وافعاله وشرك في عبادته ومعاملته. وان كان صاحبه يعتقد انه سبحانه لا شريك له في ذاته ولا في صفاته. فاما الشرك الثاني فهو - [00:36:32](#)

الذي فراغنا من الكلام فيه واشرنا واطرنا اليه الان. وسنشرح الكلام فيه ان شاء الله تعالى. واما الشرك الاول فهو نوعان احدهما شرك التعطيل وهو اقبح انواع الشرك كشرك فرعون في قوله وما رب العالمين وقال لهامان ابن ابن لي صرحا - [00:36:52](#)

قال لي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى. واني لاطنه كاذبا. والشرك والتعطيل متلازمان كل مشرك معطل وكل معطل مشرك. لكن الشرك لا يستلزم اصل التعطيل. بل قد يكون المشرك مقرا بالخالق سبحانه وصفاته - [00:37:12](#)

ولكنه معطل حق التوحيد. في هذا الجملة يعني تكلم بالشرك وانواعه شرك يعني فان ان قيل ان المشرك انه ما قصد هناك صدى انه يستهين بامر الله ويستهين بجانب الله. وانما قصد تعظيمه. لانهم يشاهدون - [00:37:32](#)

مثلا في الدنيا الملوك والرؤساء ما يدخل عليهم رأسا لابد من اساطه حتى يمكن الوساطة انها توصله الى غرضه. فاذا هذا يقول انه من باب التعظيم من باب القياس رب العالمين على المخلوق الضعيف - [00:38:03](#)

المخلوق ضعيف مثل الملك وغيره ما يعرف ما وراء الحيطان يعلم قل في كذا ويساعد على ذلك ان رب العالمين فلا يخفى عليه خافية. فانت اي في اي مكان كنت - [00:38:30](#)

اسأل ربك وهو يسمعك ويراك فكونه مثلا تجعل بينك وبينه وساطة هذا من الضلال. وهو شرك المشركين كلهم. فهو ليس تعظيما بل هو تنقص لانه الحاكم رب العالمين للمخلوق الضعيف. آ صار من هذا الباب غير - [00:38:50](#)

مغفور لانه من اعظم مسببة معظم النقص الذي يلحق العظيم الذي لا احد يقدر عظمته لعظمها الحقوق بمخلوق انه مثله يعني يحتاج الى من يعلمه يحتاج الى من يساعده. ويحتاج الى من يجعله ايضا عاطفا على المحتاج وما اشبه ذلك - [00:39:18](#)

هذا تنقص في الواقع ليس تعظيما وان اعتقد المشرك ان هذا من باب التعظيم والكلمة كان هذا القدر موجبا لسخط الله موجب لسخط الله لاجل هذا. لانه تشبيهه لرب العالمين بالخالق - [00:39:52](#)

ولانه تعطيل لله جل وعلا عن اسمائه وصفاته ان كون عالما بكل شيء لا يخفى عليه شيء وكونه يسمع كل شيء وكونه جل وعلا هو الرقيب على عباده هذا لم يعرف الله جل وعلا - [00:40:09](#)

وانما دخل في الشرك من باب التشبيه تشبيهه رب العالمين بالمخلوق والتشبيه نوعان تشبيه هذا هو يعني تشبيه المخلوق بالخالق وهذا كثير في الناس وتشبيه تشبيه الخالق بالمخلوق جل وعلا مثل هذا يقول كثير اما تشبيه الله جل وعلا بان - [00:40:31](#)

لتشبيه صفاته اسمائه وغيرها من المخلوق فهذا ليس كثيرا. وان كان هذا هو الذي يتكلم بها المتكلمون ملا الدنيا من كتبي هذا وكل من خالفهم سموا مشبها هذا ففيه شيء من الحق واكثره باطل ليس صحيح - [00:41:10](#)

وقوله وهل يجوز في العقل ان يشرع الله تعالى لعباده التقرب الى اخره العقل ليس انه التشريع وله آآ كونه مثلا يسوغ هذا او لو يسوغه لانه ويجب ان يكون العقل تابعا للشرع - [00:41:37](#)

العقل يكون تابعا للشر لانه لا يستقل امر من الامور ولكن الله جعل العقل مناط التكليف يعني الذي لا ليس عنده عقل لا يكلف لان العاقل هو الذي يتصرف حسب الاوامر والنواهي - [00:42:01](#)

اه يكون مثل تحريم هذا انما استفيد بالشرع فقط هذا قبيح حتى في العقل ولكن العقل نقول له ما يستقر بشيء من ذلك ولكنه يدل على يكون هو مثلا يلحق رب العالمين جل وعلا بمخلوق ضعيف هذا من اقبح الاشياء واخبثها - [00:42:25](#)

في العقل وفي الشرع ولهذا صار غير مغفور لصاحبه وقوله وما السر في كونه لا يغفر لا يغفر من بين سائر الذنوب. لا يغفر الا بالتوبة يغفر ان الله جل وعلا قد يغفر للانسان - [00:42:53](#)

الذنوب ولو لم يتب اذا مات عليه فقد يغفر الله له. اما الشرك فاذا مات عليه فهو غير مغفور غير مغفور له كما قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:43:17](#)

على كل الذنوب معلقة بالمشيئة بعد اخراج الشرك وسبق ان هذا يعم الشرك الاكبر والاصغر يعني هذه كلها يجب ان يتوب الانسان منها قبل ان يموت والا اخذ بها وقوله ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما - [00:43:41](#)

هو الافتراء هو الكذب الاسم يعني اقتصره وقع بي فهو عظيم ويكون عظيم وان كان صغير الجواب عن هذه الاسئلة السؤال الذي اورده يقول قلنا الشرك شركان متعلق بذات المعبود - [00:44:07](#)

واسمائه وصفاته وافعاله ابشركم في عبادته ومعاملته وان كان صاحبه يعتقد انه سبحانه لا شريك له في ذاته ولا في صفاته يعني قد يقع في الشرك وهو لا يعرفه اما الثاني فهو الذي سبق الكلام فيه. ويقول سنسمع فيه الكلام - [00:44:31](#)

اما الاول فهو نوعان. احدهما شرك التعطيل. والتعطيل ايضا نوعان تعطيل الخالق عن افعاله وصفاته وتعطيل المخلوق ان يكون له خالقا مثل تعطيل فرعون يقول وما رب العالمين العلماء رب العالمين استفهام انكار استفهام منكار. ولهذا قال ما علمت لكم من الهه غيري - [00:45:00](#)

قال انا ربكم الاعلى وهذا كذب. تدجير على الناس مثل قوله يا امن ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات ساطع الى اله موسى يصل الى السماء لكنه تمويه وهكذا الطغاة الكبار الذين يتولون على - [00:45:34](#)

السذج على الذين يتبعون كل ناعق يتبعونهم بالامور التي تخالف الحس. او العقل الحس المشاع. يتبعونه عليه لا لا ولهذا قال الله جل وعلا فاستخف قومه فاطاعوه استخفاف يعني في عقولهم. عقولهم وافكارهم استخفهم اتبعوا على غيه وكفره وشركه الظاهر - [00:45:58](#)

ولكن هذه طبيعة الناس يتبعون القوي ولو كان من اكذب الخلق فالمقصود يقول ان التعطيل انه نوعان الشرك الاول ظاهر يعني شرك في العبادة العبادة يجب ان يكون مأمور بها. واما الثاني فهو - [00:46:30](#)

التعطيل والتعطيل معناه اما ان يعطل الله جل وعلا من افعاله واوصافه والافعال صفات من الصفات اه واما ان يعطل اثار الخلق من ان يكون لها ربا كما قال فرعون - [00:47:01](#)

وقوله وهو اقبح أنواع الشرك يعني التعطيل بنوعيه كلاهما قبيح عظيم جدا ولهذا لا يغفره الله لمن مات عليه وقوله وما رب العالمين بعد قوله قول موسى عليه السلام ربه ورب العالمين انه ارسله انه جاء رسولا من رب العالمين - [00:47:26](#)

رب العالمين والعالمين جميع عالم يعني هذا العالم وهذه المخلوقات ما لها من خالق من اين اتت خلقت نفسها هذا لا يمكن ولا يكن الخالق مثلها مستحيل. ولهذا يقول الله جل وعلا ام خلقوا من غير شيء - [00:47:56](#)

الخالقون يعني خلقوا من غير شيء يعني خلقوا صدفة هكذا لا يمكن هذا لا يقبله لا حس ولا عقل ولا غيره وكذلك هم ليسوا خالقين

لأنهم اخرجوا من بطون امات ضعفاء - 00:48:19

ما يعرفون الشيء ولا يملكون شيئا وقوله لهامان هامان وزيره ابني لعلي ابنو الاسباب اسباب يعني الصعود الصعود بالصرح يصعد في الدرج حتى يصل الى السماء السماوات فاطلع الى اليه موسى - 00:48:43

هذا دليل على ان موسى عليه السلام قال ان ربه في السماء اثبت العلو لله جل وعلا واني لا اظنه كاذبة هذا ظن فرعون الذي هو على خلاف الواقع وفرعون - 00:49:09

يقول ذلك تكبرا وتجبرا وعنادا والا هو يعلم بقرارة نفسه ان ما جاء به موسى انه قال رحمه الله واصل الشرك وقاعدته التي يرجع اليها هو التعطيل وهو ثلاثة اقسام - 00:49:35

احدها تعطيل المصنوع عن صانعه الثاني تعطيل الصانع عن كماله الثابت له. الثالث تعطيل معاملته عما يجب على عبدي من حقيقة التوحيد ومن هذا شرك اهل الوحدة ومنه شرك الملاحدة القائلين بقدم العالم وابديته. وان الحوادث - 00:49:59

باسرها مستندة الى اسباب ووسائل اقتضت ايجادها يسمونها العقول والنفوس. يعني هالشرك في العالم كثير جدا ولا يزال الناس فيه نسأل الله السلامة وبعضهم يكون صريحا في الذين يعبدون بعض المخلوقات - 00:50:19

سواء كانت من حيوانات او من جماد وغيرها ويتقربون اليها قربات وغيرها يدعونها ويتوسلون بها بعضهم اجعلوها وسابق وبعضهم يجعلها مستقلة وهو كثير يعني انها يدعوها استقلالا. وهذا من اعظم الضلال وابعده عن الله جل وعلا - 00:50:44

وقوله ان التعطيل ان اصل الشرك وقاعدته ترجع الى التعطيل التعطيل اما تعطيل المعبود عن اوصافه وافعاله وحقوقه التي اوجبها او تعطيل تعطيله ايضا تعطيل مخلوق عن ان يكون له خالق. ولهذا قال احدها تعطيل المصنوع عن صانعه - 00:51:11

يعني ان يكون الخلق ليس له خالق والصانع المصنوع يترك عن المخلوق ولكن الصانع لا يطلق على الله جل وعلا اسما ولكنه يطلق عليه خبرا يخبر عنه بانه الصانع - 00:51:44

الخبر ان باب الخبر اوسم باب التسمية والثالث تعطيل معاملته الذي هو حقه. ان يتركه ويبتعد عنه. ولا اخلص له في الاعمال يعني لا يؤديها واذا اداها لا تكون خالصة - 00:52:04

ويكون عمله مردود تعطيل تعطيل معاملته عما يجب على العبد من حقيقة التوحيد وكله من هذا شرك اهل الوحدة الوحدة يسمونها وحدة الوجود يعني ان الوجود كله واحد يعني ما فيه تميز للخالق عن المخلوق - 00:52:32

الخالق حل بالمخلوق او صار متحدا فيه وهذا هو غاية الكفر وقبله الحلول الحلول انه يقول ان الله حاله في خلقه. يعني ممزج لهم مخالط لهم. وهذا كفر كفر بالله جل وعلا. تكذيب له - 00:53:07

واعظم من الوحدة كفر الوحدة انهم يقولون الخالق هو المخلوق والمخلوق هو الخالق كما يقول ابن عربي الرب عبد والعبد رب ليس شعري من المكلف؟ يعني ما في مكلف اذا كان العبد رب والرب عبد - 00:53:30

شي واحد ان قلت عبد ذاك ميت وان قلت رب ان لا يكلف اه ثم يقول في قصيدة اخرى كل كلام في الوجود كلامه. سواء علينا نثره نظامه. يقول حتى ذبح الكلاب - 00:53:58

واي صوت يخرج عنده انه هذا كلام الله. وذلك لان الله جل وعلا حل بخلقه تعالى الله وتقدس هذا يقول هو اشر الشرك وابعده عن الله جل وعلا نسأل الله العافية - 00:54:19

ومع ذلك يسمون هؤلاء انهم من العارفين ولا يزال هذا المذهب عليه بعض الناس وقوله الذين ايضا والذين يأكلون في قدم العالم هذي الفلاسفة الذين يأكلون العالم ليس لهم موجد - 00:54:40

وانما وجد هكذا وسيبقى هكذا الى ما لا نهاية له شمس تشرق ثم تغرب ليل يأتي ونهار يذهب وقوم يوجدون ثم ونقوم هكذا ولا فيه بعث ولا فيه حساب ولا فيه جنة ولا نار - 00:55:11

وانما على الانسان انه يشبه غرائزه بهذه في حياته قبل ان يموت اه يكون من التراب ترابا. اه هذا من الجهل الفظيع والعمى النظر في مخلوقات وفي غيرها والاستدلال على جل وعلا - 00:55:35

وهو ظاهر البطلان بلا شك القائلين بوحدة الوجود. وكذلك القائلين بقدوم العالم اذا العالم يعني المخلوقات انها قديمة ولا بداية لها وانها ايضا ستبقى الى ما لا نهاية له وانما بعضها يخلف بعض - [00:56:04](#)

وقوله ان الحوادث باسرها مستندة الى اسباب وسائط يسمونها العقول والنفوس والمعروف ان العمدة هم العقول انها العقول المرتفعة وهي الافلاك واعظمتها الفلك الذي يسمى الفلك الاطلسي الذي هو فوق الفلك كلها لانه - [00:56:37](#)

يصبرون الافلاك ثم يستدلون على ان هذا فوق هذا يكون هذا يكسب هذا. والا ما عندهم شيء يعني يفسدون به او مناظر كبيرة مثل ما حصل الان. ولكن استدلو بهذا اكتشفوا - [00:57:10](#)

ان الافلاك انها سبعة ليكون مثل هذا النجم يكون تحت النجم هذا هذا يكشف هذا النجوم كلها لها والفلك هو الذي تدور به هو عند بعض العلماء هو قوله قول الله جل وعلا لا اقسام بمواقع النجوم - [00:57:30](#)

الله اعلم المقصود انهم جعلوا هذه هي التي تدبر وتتصرف الحياة والوفاي. الرياح وفي البحار وفي الامطار وفي غيرها من الامور التي وهذا من الشرك العظيم الذي ما وقع فيه - [00:57:56](#)

العرب وغيرهم. انما وقع فيه هؤلاء الذين يدعون العلم. هم الفلاسفة والفلاسفة سبق انهم الفلسفة معناها انها كلمة يونانية ومعناها محب الحكمة او مدير الحكمة اما تعطيل الصفات تعطيل الصفات الذي وقع فيه المتكلم من الجهمية - [00:58:24](#)

والمعتزلة والاشعرية وغيرهم وايضا من الشرك لانهم جعلوا رب العالمين جل وعلا سألوه محل القياس وتشبهوه بالمخلوقات ثم عطلوه عن اوصافه وبعضهم الحقه سعاد آ قالوا لم انه ليس له محبة وليس له ارادة وليس له كذا وليس له كذا شاعرة - [00:58:54](#)

كانوا اثبتوا الارادة واثبتوا الكلام واثبتوا السمع والبصر سبع صفات اثبتوها ولكنهم اثبات لا حقيقة له ان مثلا الكلام الذي يثبت ومن هو معنى واحد قائم بالذات ويصرحون في هذا الكلام ينقسمون الى قسمين كلام يكون بالحرف والصوت ويسمع فهذا مستحيل على الله - [00:59:37](#)

مثل الاكل والشرب والنوم. استعان الله وتقدس وكلام هو معنى واحد لا يختلف. لان الواحد سواء صار مثلا استفهام او صار خبر او صار طلب اشبه ذلك وهو قائم بذات الرب. ما تكلم به انما هو قائم بذات الرب. فاذا قيل لهم مثلا - [01:00:10](#)

القرآن ليس كلام الله؟ قالوا هو عبارة عن كلام الله عبارة عن كلام الله. طيب عبارة من اللي عبر من يعبر عن الله فجعلوا الله جل وعلا بمنزلة الذي لا يستطيع الكلام - [01:00:38](#)

جاء من عرف من في نفسه فقال انه يريد كذا وكذا يقول كذا وكذا تعالى الله وتقدس هذا شرك بالله جل وعلا الحياة كله بالناقصات. وهم من اعظم الشرك قال رحمه الله النوع الثاني شرك التمثيل هو شرك من جعل معه تعالى الها اخر كالتصاري في المسيح واليهود في عزيز والمجوس القائلين - [01:00:56](#)

اسناد حوادث الخير الى النور وحوادث الشر الى الظلمة. وشرك القدري المجوسي مختصر منه وهؤلاء وهؤلاء اكثر مشركي العالم وهم طوائف جملة منهم من يعبد اجزاء سماوية. ومنهم من يعبد اجزاء ارضية. ومن هؤلاء من يزعم ان معبوده اكبر الالهة - [01:01:27](#)

ومنهم من يزعم انه الهه من انه الهه من جملة الالهة. ومنهم من يزعم انه اذا خصه بعبادته والتبتل اليه اقبل عليه واعتنى به. ومنهم من يزعم ان معبوده الادنى يقربه الى الاعلى الفوقاني والفوقان يقربه الى من هو فوقه. حتى تقربه - [01:01:47](#)

تلك الالهة الى الله سبحانه وتعالى. فتارة تكثر الوسائط وتارة تقل. فاذا عرفت هذه الطوائف وعرفت اشتداد نكير صلى الله عليه وسلم على من اشرك به تعالى في الافعال والاقوال والارادات كما تقدم ذكره فتح لك باب الجواب عن السؤال - [01:02:07](#)

فنقول اعلم ان حقيقة الشرك تشبيه الخالق بالمخلوق وتشبيه المخلوق بالخالق؟ هذا شرك يعني ما حصل لانواعه كثيرة جدا في ولهذا ذكر يقول بعضهم اجرام سماوية ولا النوع الثاني من الشرك التمثيل - [01:02:27](#)

وهو ان يجعل مثلا لله مثل تعالى الله وتقدس ويختلف الناس في هذا مثل التصاري عيسى مشاركا لله. قالوا ثلاثة قال يا ثلاثة او قالوا اثنين ويختلفون في هذا. وهو من الشرك - [01:02:51](#)

وكذلك غيرهم من الذين يشركون في الاجرام السماوية مثل يلعبون الشمس ويعبدون القبر ويعبدون الكواكب وآ يقول تدبر انها

تسخر وانها كذا. ومنهم من يعبد اشياء في الارض مثل الاصنام والشجر والحجر - [01:03:14](#)

البقر وغيرها ومنهم من يزعم ان معبوده اكبر الالهة مثل الذين يقولون ان الكل يعبد كل من كان عنده عظيما ومنهم من يزعم انه انه اله من جملة الالهة يعني هو نفسه - [01:03:34](#)

ومثل ما قال فرعون علمت لكم اله غيري. منهم من يزعم انه اذا خصه بعبادته والتبتل اليه اقبل عليه واعتنى به يعني يطلب من الناس ان يعبدوه. ومنهم من يزعم ان معبوده الادنى يقربه الى الاعلى - [01:03:54](#)

الفوقاني التحتاني يعني يعبد الالهة متعددة لا حصر عبادات الناس ومن اراد ان يطالع على مثل هذا فليذهب الى بلاد الهند مثلا
اختلافهم في المعبودات وكثرة يعبدون البقر ويعبدون الشجر ويعبدون الماء ويعبدون القروء - [01:04:17](#)
يعبدون كل شيء معبود عندهم الا ما شاء الله واكبر معبود عندهم اقبح ما يقال فيه وينظر اليه والفروج نسأل الله المرأة وذكر الرجل
انه كيف ينحط الانسان الى هذا؟ حتى تجد في بعض المدن - [01:04:46](#)

مجسمة كل واحد يقصد هذا الشيء. انحطاط الانسان اذا ترك امر الله جل وعلا وان اخس من الحيوانات نسأل الله العافية الطوايفي
هذا لا حصر لها. فحقيقة الشرك هو تشبيه الخالق بالمخلوق سواء الصفة - [01:05:10](#)

او بالفعل او بما يجب له. اه من شبه المخلوق بالخالق فقد وقع في الشرك. اما وده الشرك تشبيه المخلوق بالخالق خصائص الالهية
وهو التفرد بملك الظر والنفي يعني يطلب من ميت نفعا يطلب منه ان يدفع عنه شيء مؤذي او يكشف عنه مرض او ما - [01:05:35](#)
او ينيله شيء او او مثلا ينصره على عدو ما اشبه ذلك فهذا من الشرك العظيم. وخصائص الالهية جمال مطلق جميع الوجوه لا يجوز ان
يكون الا لله جل وعلا. ومن جعل لمخلوق شيء من ذلك فقد وقع في الشرك - [01:06:05](#)

من جعل ذلك لغيره فقد وقع في الشرك الكبير يعني لغير الله. نعم. قال واعلم ان خصائصه الهي الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي
لا نقص فيه بوجه من الوجوه. وذلك يجب ان تكون العبادة له وحده عقلا وشرعا وفطرا. فمن جعل ذلك - [01:06:27](#)
لغيره فقد شبه الغير بمن لا شبيه له. ولشدة قبحه وتضمنه غاية الظلم. اخبر من كتب على نفسه الرحمة ان انه لا يغفره ابدا. ومن
خصائص الالهية العبودية التي لا تقوم الا على ساقى الحب والذل. فمن اعطاها فمن اعطاها لغيره - [01:06:47](#)

فقد شبهه فقد شبهه بالله سبحانه وتعالى في خالص حقه. وقبح وقبح هذا مستقرهم في العقول والفطر. ولكن لما غيرت ولكن لما
غيرت الشياطين فطر اكثر الخلق عن دينهم. وامرهم ان يشركوا - [01:07:07](#)

بالله ما لم ينزل به سلطانا كما روى ذلك عن الله اعرف الخلق به وبخلقه عموا عن قبح الشرك حتى حسنا. هذا كلامه يعني في تقبيح
الشرك فقط. في انواعه. وهذا يدركه - [01:07:27](#)

الانسان بعقله بعقله اذا نظر كيف الله جل وعلا خلقتك وتذهب تطلب من نظيرك انسان مخلوق مثلك ضعيف مفتقر لا يملك شيء. هذا
من اقبح الاشياء ومن الانتكاس للارض. فالله جل وعلا - [01:07:47](#)

هو المالك للنفع والضرر تعالى وتقدس. وقد جعل في الانسان عقلا يدله على هذا اذا استعمله واستعمل الوجه الصحيح. نعم. قالوا من
خصائص الالهية السجود فمن لغيره فقد شبهه به. ومنها التوكل فمن توكل على غيره فقد شبهه به. ومنها التوبة فمن تاب لغيره فقد
شبهه به - [01:08:07](#)

منها الحلف باسمه تعظيما فمن حلف بغيره فقد شبهه به. ومنها الذبح له فمن ذبح لغيره فقد شبهه به ومنها حلق الرأس الى غير ذلك
هذا في جانب التشبيه حلق الرأس يعني تعظيما. ومنه ايضا كشف الرأس - [01:08:35](#)

تعظيما فهذا عبادة لان كشف الرأس عبادة كما هو معروف بالحج المحرم يجب ان يكشف رأسه واذا غطى رأسه فهو ارتكب محظورا
نعم قال هذا في جانب التشبيه واما في جانب التشبه فمن تعظيم وتكبر ودعا الناس الى اقراءه ورجائه ومخافه - [01:08:55](#)

فقد تشبه بالله ونازعه في ربوبيته وهو حقيق بان يهيئه الله غاية الهوان ويجعله كالذر تحت اقدام خلقه. نعم هكذا يكون في يوم
القيامة. المتكبرون امثال الذر يطاهم الناس باقدامهم في المحشر - [01:09:20](#)

لأنهم نازعوا الله جل وعلا في صفاته التكبر لله جل وعلا ها هو الكبير المتكبر جل وعلا وكذلك له العزة وله الكبرياء. من نازعه

شيئا من ذلك عذبه تعالى - 01:09:40

قدسنا قال وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل العظمة ازارني والكبرياء ردائي. فمن نازعني واحدا منهما عذبتة ايش معنى ذلك ان الله جل وعلا اذا وردا ولكن معناه انها خاصة به. جل وعلا فمن نازع - 01:10:00

شيئا منها فانه يعذبه. نعم قالوا اذا كان المصور الذي يصنع الصور بيده من اشد الناس عذابا يوم القيامة لتشبهه بالله في مجرد الصنعة فما الظن يعني ما يلزم ان يكون بيده قد يكون بيده وقد يكون بالة. ولكنه مصور هو الذي يصور - 01:10:22

نعم قال فما الظن بالمتشبه بالله تعالى في الربوبية والالهية؟ كما قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون يقال لهم احيوا ما خلقتهم. المصورون ورد فيهم نصوص كثيرة. وعظيمة يجب على الانسان - 01:10:46

ان يبتعد من هذا الشيء لا يوضع نفسه في هذه الامور وهو بدون بدون يعني حاجة وبدون غرض معين اه بل تهاون وتساهل. لان هذا تشبه بالله. الله هو المصور. فلا يخلق غيره جل وعلا - 01:11:08

الا ومن لا صور مخلوقا حيا من من الحيوانات والنجاس وغير ذلك وقد تشبه برب العالمين يقول من اظلم من ذهب يخلق كخلقي اما ايجاد خلق يعني ابتداء هذا مستحيل ان يكون من - 01:11:30

مخلوق وانما معناه انه يتشبه به حتى يصور المخلوق نفسه. فهذا فهذا الذي ولهذا يقول فليخلقوا ذرة او يخلق شعيرة يعني ما يستطيعون لان الذرة حيوان في حي والشعيرة فيه حياة اذا وضعت في الارض نبتت - 01:11:51

في واسطة الماء والتراب وكذلك الحبة. يعني فيها حياة نعم قال وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة فليخلقوا شعيرة - 01:12:19

فنبه بالذرة والشعيرة على ما هو اعظم منها. وكذلك من تشبه به تعالى في الاسم الذي لا ينبغي الا له. كملك الملوك وحاكم وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنع الاسماء عند الله رجل تسمى بشاهات - 01:12:37

ملك الملوك يا مالك الا الله في لفظ اغير رجل عند الله رجل تسمى الاملاك يعني شاهي شاه هذا الفارسية ملك الملوك صرح به قال مالك الملوك لان ملك الملوك هو الله. هو الذي يملك كل شيء. ومنه قاضي القضاة - 01:12:57

منه سيد الناس وما اشبه ذلك من المبالغات التي لا يجوز ان تسمى لان سيد الناس هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يجوز يكن غيره فهذه كلها من المبالغات التي قد يعاقب الانسان عليها اذا كان قاصدا وفيها تعظيم - 01:13:22

نعم قال وبالجملية التشبيه والتشبه وحقيقة الشرك. ولذلك كان من ظن انه اذا تقرب الى غيره بعبادة بعبادة ما يقربه ذلك الغير اليه تعالى فانه يخطئ لكونه شبهه به واخذ ما لا ينبغي ان يكون الا له - 01:13:42

فاشرك معه سبحانه فيه غيره. فيخسه سبحانه حقا فهذا قليل من عقلا وشرعا. ولذلك لم يشرع ولم يغفر لصاحبه اذا مات عليه اذا توب الله جل وعلا يقبل توبة التائبة ما كان عمله - 01:14:04

اذا تاب تاب الله عليه بشرط ان يكون توبة نصوح. والتوبة النصوح ان تشتمل على ثلاثة اشياء ان يقلع عن الذنب او لا يقلع عنه يعني يتركه ثاني انه يندم. الثالث يعزم انه لا يعود عليك - 01:14:24

ان كان الذنب حق لادمي لغيره يجب انه يستحلها او يرده اليه نعم قال واعلم ان الذي ظن ان الرب سبحانه لا يسمع له لا يستجيب له الا بواسطة تطلعه على ذلك او تسأل - 01:14:44

فانه لا يعلم او لا يسمع الا باعلام غيره له او اسماعه كذلك وسمعه وكمال ادراكه. وكفى بذلك ذنبا. هذا مثل ما مضى انهم قاسوا رب العالمين على المخلوق الذي يتقدمون بالوسائط له - 01:15:04

جل وعلا يسمع كل شيء يسمع الانسان في اينما كان بل يعني يسمع السر ولهذا امر ان يخفى الدعاء ادعوا ربكم تضرعا وخفية. يعني لا تجهروا الله يعلم ما ما تتحرك به شفتيك. يسمعه ويعلمه - 01:15:29

سميع عليم وان كان على عرشه جل وعلا كما قالت عائشة رضي الله عنها سبحانه من وسع سمعه الاصوات احاط بالاصوات كلها. ولا يفوته شيء. ولقد جاءت جاءت المجادلة الى رسول الله وانا في طائفة البيت يخفى علي بعض كلامها - 01:15:55

فانزل الله جل وعلا من فوق سبع سماوات. قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله المرة طلقها زوجها وهي كبيرة السن. ولها اولاد صغار. اه ظاهر منها لما يطلقها - [01:16:21](#)

قهر منها المظاهرة انه يشبهها بظهر امي والظهار كان طلب حتى بالجاهلية. فجاءت استفتي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اراك الا بنتي منه. فتقول الى الله اشكو صبية ان تركتهم عنده ضاعوا وان ضممتهم الي جاعوا فانزل الله جل وعلا الايات نعم -

[01:16:40](#)

قال رحمه الله انه يسمع ويرى ولكن يحتاج الى من يبينه ويعطفه عليهم فقد اساء واحسانه وسعة جوده. يعني هذا خلاف صفة الله لانه رؤوف رحيم جل وعلا الله جل وعلا لا يجوز ان يشبه فيه المخلوق ولا ان يلحق بمخلوق لا بذات ولا بصفة - [01:17:08](#)

الله وتقدس وكل ذلك يوقع الانسان في الشرك. نعم. قال ابو الجملة اعظم الذنوب عند الله تعالى لساق الظن به وبذلك يتوعددهم في كتابه على اساءة الظن به اعظم وعيد. كما قال تعالى الظالمين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء. رحم الله - [01:17:39](#)

ولعنهم واعد لهم جهنم وسلف بصيرا. وقال تعالى عن خليله ابراهيم عليه السلام يفك الهة دون الله تريدون رب العالمين. اي في

الماضي ان يجازيكم اذا عبدتم معهم غيرا. ووجدتم انه يحتاج في الاطلاع على - [01:17:59](#)

من لم يكون بابا للخوارج اليه ونحو ذلك. قال وهذا بخلاف الملوك فانه من تاج الى الوصاة ضرورة لحاجتهم وعجز وبعثهم وقصور

علمهم عن ادراك حوائج المضطرين. فاما من لا يشبه سمع عن سمع فسبقت رحمته غضبه وكتب على - [01:18:19](#)

عنده تقبلنا به اقبح ظن ان يشرعوا بعباده بل ذلك يمتنع في العقول والفطرة. يعني ان هذا كله من مداخل الشرك الذي دخل فيها

الجهلة الذين الحقوا رب العالمين جل وعلا بالضعفاء المخلوقين. ووقعوا في امور قبيحة. واذا استمر - [01:18:39](#)

اصروا على هذا الشيء وماتوا عليه فان مصيرهم الى النار نسأل الله العافية لانهم تنقصوا الله جل وعلا ولم يعرفوا حقه ولم

يأتوا به الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:19:15](#)

- [01:19:31](#)